

السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت

م. م. سرى اسعد جميل
جامعة تكريت / كلية التربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مستخلص البحث

يعد السلوك الإيثاري من أهم أنواع السلوك الاجتماعي الذي يساعد على تماسك المجتمع ورفاهه وتقدمه إذ أن المجتمع الذي يكثر فيه الأفراد الذين يتميزون بالإيثار يميل إلى العلاقات والتفاعلات بين أفرادها لأن تكون على أساس الحب والتعاطف فيسودها السلام ويشعر الجميع فيه بالرضا والأمان.

وقد بينت دراسات عديدة أن أفراد النمط (أ) هم أكثر عدوانية عندما يتعرضون لإثارة الغضب موازنة بأفراد النمط (ب). وأن أفراد النمط (أ) يبذلون جهوداً أكبر من أفراد النمط (ب) للسيطرة على الأحداث التي يقدمونها على أنها تهديد لإحساسهم بفقدان السيطرة. وموازنة بأفراد النمط (ب) فإن أفراد النمط (أ) يعملون بكد وصلابة ويقمعون الإجهاد، ويظهرون قليلاً من القدرة على التحمل أو المقاومة عند التدخل بنشاطاتهم أو جهودهم، بل إن كل اهتماماتهم مركزة في السيطرة على حاجات البيئة ومتطلباتها .

والبحث الحالي يهدف إلى:-

- ١- قياس السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة.
- ٢- قياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) عند طلبة الجامعة.
- ٣- طبيعة العلاقة بين السلوك الإيثاري والنمطين (أ) و (ب) عند طلبة الجامعة.

وتحقيقاً لأهداف البحث شمل البحث عينة بلغت (١٢٠) طالباً وطالبة وبواقع (٦٠) طالباً و (٦٠) طالبة من كليات جامعة تكريت. كما قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس للسلوك الايثاري المعد من قبل (الداوودي، ٢٠٠٤) يتكون بصورته النهائية من (٢٨) موقفاً، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري له، وكذلك استخراج معامل الثبات من خلال طريقة اعادة الاختبار والذي بلغ (٨٢٪) وهو يعد معامل ثبات جيد.

اما بالنسبة للمتغير الثاني وهو نمط الشخصية (أ و ب) فقد تبنت الباحثة مقياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) الذي تم اعداده (العابدي، ٢٠١٠) لطلاب المرحلة الجامعية حيث تكون المقياس من (٤٣) فقرة على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري وكذلك استخراج معامل الثبات وقد بلغ (٧٩,٠٪) وهو يعد معامل ثبات جيد.

وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرين (السلوك الايثاري ونمطي الشخصية) قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية والمكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة، وبعد جمع استمارات المعلومات تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون، وبهذا توصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

١. يتسم طلبة جامعة تكريت بمستوى عالٍ من السلوك الإيثاري.
 ٢. يتصف أفراد العينة بنمط الشخصية (ب).
 ٣. هناك علاقة دالة بين السلوك الإيثاري ونمط الشخصية (ب).
- وفي ضوء النتائج قامت الباحثة بوضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه

الشباب ثروة كل أمة ومستودع طاقاتها الفاعلة المنتجة وإحدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأحداث التغير والتطور المنشود في جميع مجالات الحياة، لذا أصبح موضوع الشباب من الموضوعات العامة التي يهتم بها المجتمع بأسره وخاصة علماء النفس والتربية والاجتماع ويقومون بإجراء البحوث فيها (التكريتي، ١٩٩٥ : ١٨).

وتعد الجامعة مركز التفاعل، حيث تتفاعل فيها الأفكار وتتشابك الاتجاهات، وتبرز النظريات فتمحص النظريات وتوضع الفرضيات فتمتحن، ويمكن الصالح منها، ويذهب الزبد جفاء وتنجم عنها الحقائق الجديدة المعبرة عن التغيرات الحاصلة في أي جانب من جوانب الحياة، وهنا يأتي دور الجامعة في تحقيق هذا التغير، لان الدافع إلى إنشائها هو الحاجة إليها، وان تبدل تلك الحاجة تبعاً لتبدل ظروف المجتمع يفرض على الجامعة تبديلاً موازياً يؤدي بدوره إلى استجابة أفضل للحاجة المتغيرة، وبمعنى آخر فإن الجامعات هي مصادر الفكر وصناعة القوة البشرية التي تعتمد عليها المجتمعات في كل مجالات الحياة. (حسين، ١٩٩٩ : ٧١)

ومما يزيد من أهمية الموضوع أن الجامعة تتعامل مع مرحلة الشباب وتهتم بشؤونهم وتعمل على تحقيق ميولهم واستعداداتهم ومن خلال ذلك يمكن تجسيد المبادئ التربوية والصفات الخلقية والاجتماعية الحميدة فضلاً عن تقوية العادات السلوكية المرغوب فيها (مقابلة وعبد الناصر، ١٩٩٤ : ٢١٨)

ويعد الاهتمام بسلوك الطلبة وتوافقهم من الأمور الضرورية في تقدم المجتمع، وان مرونة سلوكهم مسألة حيوية لا بد للباحثين من مواجهتها ودراستها من أجل تحقيق أعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقاً لحاجات المجتمع، فالشباب يمثلون القاعدة الأساسية الأولى التي تتقبل التغير والإسهام في إحداث التغيرات الحضارية بما يتناسب مع متطلبات العصر. (الكيال وشوبو، ١٩٩٠ : ٧٦)

وبذلك يعد الإيثار في القرآن الكريم فضيلة أخلاقية عظيمة، وهو الإيثار الذي تمدحه الشرائع وتنشئ عليه مبادئ الأخلاق، وهو إيثار اختياري لا يجبر عليه القانون ولا مصلحة عامة أو لذة سريعة، ومن بذل في نفع الناس امرأ مادياً محسوساً لقاء أمر معنوي، فقد برهن على نفس تعطي أكثر مما تأخذ، وهذا هو أسمى مراتب النبيل والسمو وأقوى دلائل الخير والفضل. (السباعي، ١٩٥٥: ٢٦).

والإيثار هو: تقديم الغير على النفس فيما هي في أشد الاحتياج إليه، جوداً، وكرماً، ولو عن قلة وضيق، وهو ينبع من كرم أصيل مطبوع في نفس المسلم، وهو لا يتوقف على غني وكثرة (مال، ولا على سعة رزق، وبسطة حال). ((الأسود، ب: ت: ٥٩) وهو من أجمل الفضائل التي دعانا الإسلام للتحلي بها، فهو دليل الفضل والنبيل والإنسانية الكاملة، فكلما تغلغت المعاني الإنسانية في نفس المرء، رق إحساسه بحاجات الناس، وشعوره بآلامهم فاندفع في طريق الخير بكل قواه يقضي حوائج المحتاجين، ويخفف آلام المصابين، ويكفكف دموع المحزونين، وهو يجد لذة نفسية ممتعة، وراحة عارمة، وهو يؤدي دوره في إسعاد الآخرين.

وقد يمارس الآباء دوراً أساسياً في تشجيع بعض الأنماط الاجتماعية المقبولة ومنها السلوك الإيثاري وذلك من خلال جعل أنفسهم نماذج واضحة للسلوك الاجتماعي في الآخذ والعطاء وتهيئة الفرص لأولادهم لكي يمارسوا الأفعال التي تؤدي إلى تحقيق الإيثار في نفوسهم بصورة خاصة. إذ أن كثيراً مما يكتسبه الفرد من أنماط السلوك الإيجابي ولا سيما هذا السلوك (الإيثار) قد لا يكون نتيجة التعليم المباشر فحسب بل قد يكون عن طريق التقليد. (Hetherington & Ross, 1986: P 682)

وبناء على كل ما تقدم فإن عصرنا الحالي يقتضي وجود مثل هذه النماذج الخيرة والقُدوة الحسنة في السلوك ولقد إزداد الاهتمام بهذه القيم والمفاهيم الأخلاقية وبدور المؤسسات التربوية في قدرتها على بناء الأخلاق الإيجابية التي تشد أفراد المجتمع وتعمل على تطويره وتزيد من قوته وصلابته.

وقد استعملت مفاهيم عديدة لوصف الشخصية، تبعاً لاختلاف المنظرين او المدارس النفسية التي ينتمون اليها، فيمكن ان توصف الشخصية بدلالة السمة او النمط.

اما فيما يخص نمط الشخصية حيث أكد العلماء ضرورة الافادة من الاختبارات التي تقيس السمات الشخصية في مجالات المهن المختلفة والعمل الأكاديمي. (دافيدوف، ١٩٨٠: ٦٠١)

إذ يرى بعض العلماء أن الحكم على الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها وهذه السمات البدنية والعقلية والمزاجية والخلقية والاجتماعية تختلف من فرد الى آخر ويمكن عن طريق دراستها التنبؤ بميل الفرد لعمل أو السلوك بشكل معين وان كل مهنة أو دراسة تتطلب خصائص وسمات وأنماط معينة في شخصية صاحبها وأن تنافر سمات الشخصية وتعارضها مع متطلبات المهنة يؤدي الى تعطيل تقدم تلك الشخصية ونجاحها بل أنه يساعد أيضاً على سوء التوافق سواء في الحياة العملية أو العلمية وهنا تأتي أهمية الاختبارات الشخصية في مجالات المهن المختلفة والعمل الأكاديمي. (عوض، ١٩٨٩: ٤٦).

وفيما يخص نمط الشخصية (أ) و (ب) حيث يتميز الفرد من نمط الشخصية (أ) بالتنافس والعدائية والغضب والحاح الوقت وغيرها من السمات التي تسبب له مشكلات مع الآخرين سواء مع أصدقائه أو رفاقه في العمل، إذ يكون تنافسي في جميع الأوقات وفي حالات لا تستوجب المنافسة ونفاذ للصبر بسرعة وهو غير مفيد في الأعمال التي تتطلب صبراً على عكس نمط الشخصية (ب) والمشكلة الأساسية هي إصابته بأمراض الشريان التاجي للقلب. إذ يرى بعض الباحثين أن الأشخاص من نمط الشخصية (أ) عادةً ما يكونون مشغولين الى حد كبير بعملهم وأسرته على نحو يجعلهم يتجاهلون الأعراض الجسمية التي تعد مؤشرات مهمة على المرض والذي تؤدي الى الإصابة بمرض القلب واستفحال هذه الإصابة بسبب تقاعسهم في البحث عن المشورة الطبية أو تغيير سلوكهم لخفض التوتر. (أبو حطب وصادق، ١٩٩٩: ٤٢٩)

وقد أولى الباحثون لأنماط الشخصية اهتماماً كبيراً يتأتى في مجمله من أهمية نمط الشخصية وتأثيره الذي يدور الفرد في فلكه في أشكال السلوك وتوجهاته التي تصدر منه. فضلاً عن الطريقة التي تكون بها استجابة الفرد في مواقف الحياة المختلفة الأمر الذي أدى الى أن يركز الباحثون الكثير من اهتمامهم على معرفة نوع العلاقة التي تربط نمط الشخصية والكثير من المتغيرات. ففي عام ١٩٧٠ اهتم العلماء بالبحث والتحري عن حلقة الوصل بين نمط الشخصية والصحة. إذ استنتج الباحثون أن هناك مؤشرات معينة بين نمط الشخصية وكثرة التعرض لمخاطر مرض الشريان التاجي للقلب والتي اكتشفها الطبيبان فريدمان وروزنمان (طبيبان في امراض القلب) إذ وجدوا أن المرضى الجالسين في غرفة الانتظار لا يتحملون الانتظار كثيراً وأن المريض يجلس على حافة المقعد ويضغط على اذرع المقعد حيث يكونون قلقين ويريدون الخروج بالسرعة الممكنة، وراقب الطبيبان " سلوكيات الجلوس " للمرضى (بأمراض القلب) من حيث قلة الراحة والقلق واكتشفا أن حلقة الوصل بين نمط الشخصية والمشكلات القلبية هو نمط الشخصية (أ) وصاحب هذا النمط أكثر عرضة الى نوبات أمراض القلب وهو انموذجياً أكثر اندفاعاً وأكثر نفاذاً للصبر وأكثر نشاطاً وفعالية وأكثر طموحاً على عكس الأفراد من نمط الشخصية (ب) الذين يأخذون الحياة ببساطة وهدوء واسترخاء وهم بالتالي أقل احتمال للإصابة بأمراض القلب. (Susic, 2006, p.1)

وقد اشارت بعض الدراسات التي اجريت حول السلوك الايثاري مثل دراسة (الداوودي، ٢٠٠٤) و دراسة (العزي، ٢٠٠٧) تأكيداً على التوافق النفسي والاجتماعي محاولتها الكشف عن حقيقة تركيبة شخصية الانسان سواء كان ذلك في ماضيه أو حاضره.

اما دراسة (حيدرة، ٢٠٠٤) ودراسة (الجابري، ٢٠٠٧) تأكيداً على طبيعة الانسان وإن الأشخاص من نمط الشخصية (أ) قد يضعون لأنفسهم ضغوطاً أكثر موازنةً بالآخرين وذلك أن ميلهم للتنافس على العكس من نمط الشخصية (ب).

وان التعليم الجامعي عليه ان يسهم بدرجة كبيرة في النمو العقلي والاخلاقي والاجتماعي للطلبة وفي اسلوب حياتهم وفي توفير مهاراتهم الشخصية ولكي تؤدي الجامعة الدور المحدد لها في بناء شخصيات طلبتها وإعدادهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية وما الى

ذلك، وينبغي ان تؤدي دورها بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع الاخرى الرسمية وغير الرسمية ومنها وسائل الإعلام في توجيه الطلبة وإرشادهم على النحو الذي يساعدهم على النمو المتوازن وتحقيق الشخصية المتزنة. (قاسم، ٢٠٠٦: ٦)

وانطلاقاً مما تقدم تنبثق أهمية البحث الحالي والتي تتجلى على الصعيد الأكاديمي، في محاولة علمية جادة للإجابة عن السؤال وهو هل هناك علاقة بين السلوك الايثاري والنمطين (أ- ب) لدى طلبة الجامعة. [دراسة شريحة مهمة في المجتمع هم طلبة الجامعة الذين يمثلون ثروة كل امة تنشدهم التقدم والرفي، وهم الطاقة الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجدد لشعب يطمح للتطور في حياته وحضارته.

ثالثاً: - أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى:-

- ١- قياس مستوى السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة.
- ٢- قياس انماط الشخصية (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة.
- ٣- معرفة طبيعة العلاقة بين السلوك الايثاري والنمطين (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: - حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت الدراسات الصباحية على وفق متغير الجنس للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

خامساً: - تحديد المصطلحات.

اولاً: السلوك الايثاري (Altruism Behaviour)

- ١- عرفه عاقل (١٩٨٥) بأنه:

السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت

م. م. سرى اسعد جميل

((نوع من السلوك يهتم بمصلحة الآخرين بدلا من اهتمامه بمصلحة الإنسان نفسه))

(عادل، ١٩٨٥ : ١٥).

٢- وقد عرفته الخيري (١٩٩٣) بأنه:

((سلوك يفيد اناساً آخرين وينجز بدون توقع لمكافأة خارجية، وفيه يقدم الفرد تضحيات من اجل منفعة الآخرين)). (الخيري، ١٩٩٣ : ٣١).

٣- اما منخي (١٩٩٥) فتعرف السلوك الايثاري بأنه:

((نمط من السلوك يظهر في التعامل مع الآخرين من خلال ايثار الغير على الذات ومحبة الناس والتصرف الى خير الآخرين من خلال تقديم " العون لهم "). (منخي، ١٩٩٥ : ١٨)

٤- تعريف الداوودي (٢٠٠٤)

((نوع من السلوك يصدره الفرد بمحض إرادته ويتضمن التضحية بمصالحه الشخصية - المادية أو المعنوية - بهدف مساعدة الآخرين وإسعادهم من دون أن يتوقع مكافأة عليه)). (الداوودي، ٢٠٠٤ : ١٢)

التعريف النظري للسلوك الاجرائي

تبنت الباحثة تعريف الداووي للسلوك الايثاري (٢٠٠٤)

اما التعريف الإجرائي للسلوك الإيثاري:

((الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن مقياس السلوك الإيثاري)).

ثانياً: - نمطا الشخصية .

١- ويتن (Weiten 1998):

نمط الشخصية (أ): شخصية تصنف بأن لها توجهات تنافسية كبيرة، غير صبورة، تستعجل الوقت وغاضبة وعدائية.

نمط الشخصية (ب): شخصية تصنف بأنها مسترخية نسبياً، صبورة، هادئة، سهلة

الطباع وذات سلوك مسالم. (Weiten, 1998, p.60)

٢- عرفها هلورن (Halloran 2004):

نمط الشخصية (أ): هو ذلك الشخص الذي يشعر بالتنافس المتوتر عندما يشغل عملاً ما، ويعمل الأشياء بسرعة ودائماً يشعر بالاندفاع وغالباً ما يكون غاضب وعدائي.

أما نمط الشخصية (ب): يكون هذا الشخص مسترخي يفعل شيء واحد في وقت معين يعبر عن مشاعره بوضوح ولا يشعر بالاندفاع حتى عندما يكون تحت ضغط معين وهو بطيء في عمل الأشياء. (Halloran, 2004, p.1)

٣- تعريف تعريف العابدي (٢٠١٠):

نمط الشخصية (أ) مجموعة سمات انفعالية تظهر لدى الاشخاص الذين يتصفون بنفاذ الصبر المتنافسة القوية ، الشعور بأن الوقت يمضي سريعاً مع الغضب والعدوانية ومن المحتمل قيامهم بأعمال ضد الآخرين او الاشياء والعجلة والاسراع في اداء الاعمال. (العبادي: ١٦: ٢٠١٠)

نمط الشخصية (ب) غياب السمات التي تميز النمط (أ) بشكل نسبي. والذي يتسم اصحابه بالشعور بالامن والدرجة الكافية من تقدير الذات والتسامح وتقبل النقد والقدرة على الاسترخاء دون الشعور بالذنب والعمل من دون احباط.

التعريف النظري لنمطي الشخصية:

تبنت الباحثة تعريف العابدي (٢٠١٠)

التعريف الإجرائي لنمطي الشخصية:

نمط الشخصية (أ):- يقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد النمط (أ) للخصائص التي يقيسها المقياس في البحث الحالي التي يحصل عليها المستجيب على مقياس النمط

نمط الشخصية (ب):- يقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد النمط (ب) للخصائص التي يقيسها المقياس في البحث الحالي التي يحصل عليها المستجيب على مقياس النمط (أ) و (ب) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون الفصل الثاني من قسمين: الأول يتضمن عرضاً للأطر النظرية لمتغيرات البحث الثلاثة (السلوك الإيثاري، نمطي الشخصية)، والثاني يتضمن عرضاً لبعض الدراسات السابقة ومناقشتها وعلى النحو الآتي:

القسم الأول: الأطار النظري.

المحور الأول: الاطار النظري للسلوك الايثار

ي اهتم كثيرون من المعنيين في علم النفس وعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي في السنوات الأخيرة بدراسة السلوك الإيثاري، وقد طُرحت وجهات نظر مختلفة في محاولة لتفسير الإيثار وبيان أصوله والظروف الخاصة التي تساعد على ظهوره وتطويره وتعميقه في نفوس الأفراد وسوف نتطرق الى بعض وجهات النظر هذه.

الايثار في المنظور الاسلامي

تعد الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه وشخصيته، اذ تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين وفق معتقداته الخاصة، وقد وجد الإسلام صيغة فريدة من التكامل والتوازن والإلتقاء بين الفرد والجماعة على نحو يحقق ذاتية وحرية وكرامة الفرد فضلاً على تحقيق أهداف المجتمع (الجندي، ١٩٧٠: ص ١٤٦) وان هذه الصيغة قائمة في أساسها على علاقة الفرد بالمجتمع وفقاً للقيم الأخلاقية التي توحد سلوك كل منهما. (العزي، ٢٠٠٢: ٢٢).

وقد وضع الإسلام للأخلاق رتبة رفيعة في تعاليمه وشريعته وجعلها في قوام السعادة في الدارين، وقد حفل الكتاب العزيز بآيات كثيرة اهتمت بذكرها منها ولعل قوله تعالى (وانك لعلی خلقٍ عظیم) (القلم: ٤) كافٍ لبيان شرعية ذلك، كما أفاضت السنة المطهرة في الترغيب بها والعمل على تهذيبها وبنائها، حيث قال ﴿ﷺ﴾ في حديث له،

وبذلك يعد الإيثار في القرآن الكريم فضيلة أخلاقية عظيمة، وهو الإيثار الذي تمدحه الشرائع وتنشي عليه مبادئ الأخلاق، وهو إيثار اختياري لا يجبر عليه القانون ولا مصلحة عامة أو لذة سريعة، ومن يذل في نفع الناس أمراً مادياً محسوساً لقاء أمر معنوي، فقد

برهن على نفس تعطي أكثر مما تأخذ، وهذا هو أسمى مراتب النبيل والسمو وأقوى دلائل الخير والفضل. (حمدون، ١٩٩٨: ١٧٥).

السلوك الايثاري في المنظور النفسي

وجهات النظر التي تناولت السلوك الايثاري:-

قد اختلفت آراء علماء النفس في تفسير السلوك الايثاري بناءً على اختلافهم في تفسير السلوك والذي يشكل موضوعاً مركزياً هاماً من موضوعات علم النفس حيث يرى أنصار نظرية التحليل النفسي ومنهم فرويد ان السلوك محصلة تفاعل الأنظمة الثلاثة (ألهو . أانا . أانا الأعلى)، وان هناك دوافع شعورية ولا شعورية وراء ذلك السلوك. (البياتي، ٢٠٠١: ١٠٦)

وأشار فرويد الى الطاقة النفسية اللبيدو باعتبارها المحرك الاصلي للسلوك، حيث ينظر الى عاطفة الإيثار بوصفها شكلاً من الطاقة اللبيدية. جردت من صفتها الجنسية او حيدت

. Neutralize

ومن الممكن تعديل الحافز الجنسي ليسمح بتفريغ شحنته في صورة اخرى أكثر تقبلاً وتسمح بتفريغ تلك الطاقة وقد ربط فرويد الإيثار بغريزة الحياة ويظهر تأثير ذلك من خلال قيام الفرد باعمال ايثارية في حين يظهر تأثير غريزة الموت في قيامه باعمال مدمرة مثل العدوان، ولا يعد ميل الفرد نحو الإيثار طبيعياً وله اصوله الوراثية بل هو متعلم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وتفاعل الفرد مع بيئته، فالطفل في مراحل نموه يتغير من كائن اناني يحب نفسه الى شخص بالغ يحب الآخرين ويمتلك ميلاً للعطاء والمساعدة (فهيم، ١٩٧٦: ٢٧).

ويعتقد فرويد ان تنمية الإيثار عند الطفل كان نتيجة لثناء واطراء الوالدين على الاعمال التي قام بها الطفل تجاه الآخرين والتي تتسم بروح التعاون والعطاء. (هانت، ١٩٨٨: ١٦٦).

أما ادلر فقد يرى أن سلوك الفرد تحركه حوافز اجتماعية لان الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويهتم بالنشاطات الاجتماعية ويعمل لتكوين علاقات اجتماعية مع غيره

وحسب رأيه أن الأفراد جميعاً يكافحون من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى والهدف النهائي لهذا الكفاح هو (التفوق) لكنهم يختلفون عن بعضهم البعض وفقاً لأساليب حياتهم المختلفة التي يستخدمونها لبلوغ هذا الهدف ، أي أن الفرد قد يكون أسلوب حياته بناءً فيرتبط بغيره وفق مبادئ التعاون والمحبة ويبيدي سلوكاً فاضلاً نحوهم أو قد يكون أسلوب حياته هداماً يجعله يحاول السيطرة على الآخرين وإخضاعهم واستغلالهم (المليجي، ٢٠٠١ : ٩٢-٩٦).

وبضيف ادلر أن العامل الأساسي في تكوين أسلوب الحياة يرجع إلى الخبرة الحياتية العائلية التي يعيشها الطفل في أسرته فحين يعيش في جو يسوده الحب والاحترام يميل لان يتعلم أهمية الحب والمساواة والتعاون بين الناس فيكتسب أسلوب حياة يكون توجهه وتحقيق أهدافه متفقاً مع مصلحة الآخرين وسعادتهم.(صالح ، ١٩٨٨ : ٩١-٩٢)

اما فروم (Fromm) فقد أكد على أهمية الحاجة للاندماج مع الآخرين التي قد تعبر عن الدافع الملائم للهروب من حريته التي نجمت من استقلاله عن جماعته الأولية، ويصل فروم من دراسته مجتمعة الى التعبير عن مجتمع مثالي يرتبط فيه الانسان بأخيه الانسان في مناخ يسوده الحب والود والتعاطف. (الغمري، ١٩٧٩ : ص ١٧٥).

وقد بين فروم أهمية اجتياز الطفل لمراحل نموه (الاجتماعي _ الانفعالي) بصورة سليمة بعيدة عن أي عاقبة تحول دون تنمية ارادة العطاء ويتم ذلك من خلال اشباع احتياجات كل مرحلة ومساعدة الطفل في تنظيم سيطرته في اموره الخاصة (Sharabany & Bar - 1982: P. 56 - 57).

وهناك من يفسر السلوك الإيثاري على أساس بايولوجي . إجتماعي . نفسي ويشيرون الى ان هناك نوعين من الإيثار هما:

١ . إيثار متبادل مشروط بالحصول على مكافأة.

٢ . إيثار لا مشروط والذي يكون بدون مكافأة.

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي التي جاء بها (Bandura, 1969) و (Mischel , 1973) الى أهمية التعزيز المباشر والنمذجة في تعلم السلوك الأخلاقي، وقد

أنتجت هذه النظرية نموذجاً من ثلاث مراحل لتطور السلوك الاجتماعي، فمع الأطفال الصغار يستثار السلوك الاجتماعي بالمكافآت المادية، ومع الأطفال الأكبر سناً يستثار بالمكافآت الاجتماعية الى جانب المكافآت المادية، أما بالنسبة للبالغين فيستثار بوساطة المكافآت الذاتية وعلى أساس الإدراك الداخلي من أنه شخص طيب ومساعد ويراعي الآخرين (الهنداوي، ١٩٩٦: ١٧).

وكذلك اهتم البرت باندورا (A. Bandura) بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأكد على أن السلوك يمكن تعلمه دون وجود تعزيز مباشر له إذ يرى باندورا انه يتم تعلمه عن طريق ملاحظة النموذج المتاح في بيئة الطفل ومن ثم يأتي دور العمليات المعرفية كالانتباه والإدراك والتذكر والتخيل والتفكير كما أن لقدرة الإنسان في توقع النتائج قبل حدوثها دور في تعلم ذلك السلوك (داود ، ١٩٩٠: ٧٦)، وهذا يعني وجهة نظر التعلم الاجتماعي يعطي الدور الرئيسي ي تعلم أي نوع من السلوك لعملية التطبيع الاجتماعي الذي يتعرض له الطفل (ابو جادو، ٤٧-٤٨: ٢٠٠٠) وعليه يتعلم الأطفال السلوك الايثاري من خلال مشاهدة محاكاة نماذج تتسم بالإيثار ومن ثم يقوم بتقليدهم.

المحور الثاني: الاطار النظري لأنماط الشخصية

وجهات النظر التي تناولت أنماط الشخصية:

نظرية ايزنك (Eysenk's theory, 1967)

تعد نظرية ايزنك من اشهر النظريات في مجال السمات الشخصية ويرى فيها ان الوراثة تؤثر في الوظائف النفسية للفرد ولها يعزى الاختلاف بين الافراد إذ ينظر الى الشخصية على انها بناء من السمات تأخذ شكل الهرم وفي قاعدته استجابات محددة، وفي الطبقة الثانية استجابات تعودية وهذه تنتظم بوحدات أوسع هي السمات التي تشكل الطبقة الثالثة للهرم والذي ينتهي في قمته بالسمة ذات المرتبة العليا ويشير ايزنك ان الشخصية تحددها المورثات " جينات الفرد " بدرجة كبيرة.

ويعتقد ايزنك ان الجانب البيولوجي يؤدي دوراً كبيراً في الشخصية واستخدم الاستبانات والملاحظة والمقاييس النفسية للشخصية واقترح ان الشخصية هي نتيجة تفاعل اربعة عوامل (المعرفية، المزاجية، الرغبات، البنية البدنية). ويشير الى ان الشخصية تتألف من سلوكيات وميول مرتبة بشكل هرمي ايضاً وينظر للسلوك على انه معزول وسماه استجابة معينة، وسمى السلوك الاعتيادي استجابة عادية وعرف السمة انها حصيلة استجابات عادية مرتبطة. ويشير ايزنك ان النظام العصبي للفرد هو رد فعل واستجابة للتنبيهات البيئية وتأثيرها في الشخصية.

واستخدم التحليل العاملي لتعرف ثلاث سمات عالية الظهور وهي نموذج

(PEN):

١. الانبساط **Extraversion** وتتضمن ان يكون الشخص اجتماعياً ومتأكداً فعالاً نشيطاً مقابل الانطواء **Introversion**.

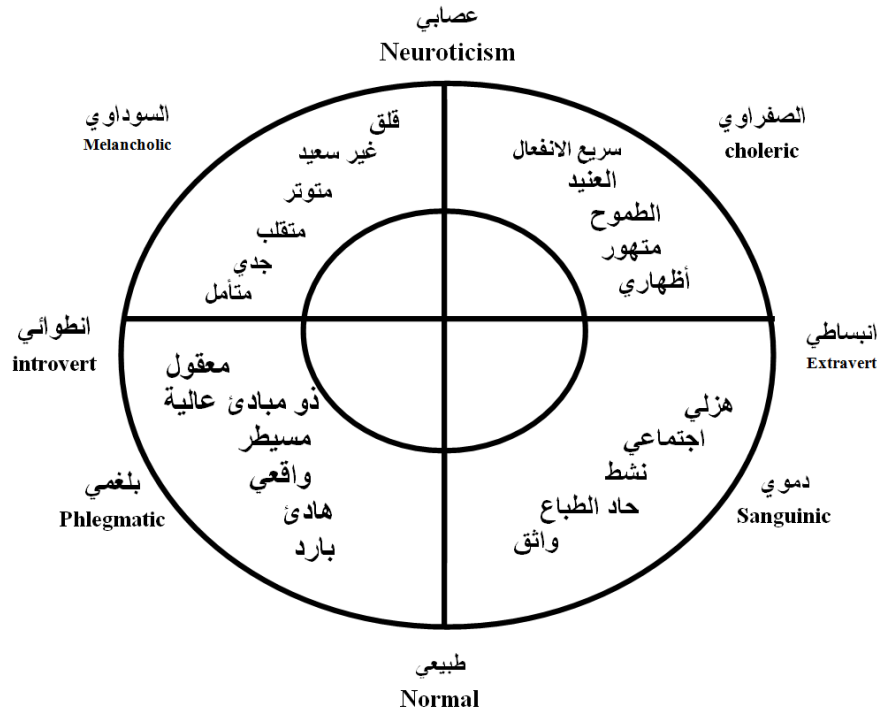
٢. العصائية **Neuroticism** وتتضمن القلق والتوتر والشكوك وتقدير ذات واطى و الثقل بالمزاج والشعور بالذنب مقابل المتزن (السوي) **Stable or Normal**.

٣. الذهانية Psychoticism وتتضمن التمرکز على الذات والاندفاع وعدم المبالاة وغياب الاجتماعية مقابل سيطرة الدافع Impulse Control.

ووفقاً لايزنك تحدد الشخصية بدرجة كبيرة ، من خلال جينات الشخص وان الوراثة هي حلقة الوصل للشخصية، ومن جهة اخرى يشير ايزنك الى ان بعض الناس يمكن ان يتكيف ويكون اكثر استعداداً من الآخرين بسبب الاختلاف في الوظائف النفسية تلك التغيرات في " قدرة التكيف " يفترض انها تؤثر في السمات الشخصية التي يكتسبها الناس خلال التكيف ، واعطى ايزنك اهتماماً خاصاً لتوضيح متغيرات في الانبساط والانطواء إذ كان لديه رأي بأن الانطوائي يميل الى مستوى من الاثارة النفسية اعلى من الانبساطي وهذه الاثارة النفسية تدفعه الى تجنب المواقف الاجتماعية التي سوف تؤدي الى ارتفاع الاثارة. (Weiten ، 1998 ، p.495) وانتهى ايزنك بوضع مخطط دائري يمكن عن طريقه وضع الشخص في مقياس معين إذ قسم الدائرة الى اربعة ارباع على حسب تقسيم اليوناني ابوقراط الذي قسم الاشخاص الى دموي (sanguinic) ويجمع سمات { التفاؤل والنشاط وسهولة الاستثارة وسرعة الاستجابة وحدة الطباع والتحمس والثقة }، والرابع الثاني البلغمي (phlegmatic) ويتضمن السمات { هاديء وبارد وخامل وذو مباديء عالية ومعقول } والرابع الثالث الصفراوي (choleric) ويتضمن السمات { سريع الانفعال والغضب والعنيد والطموح } والرابع الرابع السوداوي (Melancholic) ويتضمن السمات { المتشائم والمنطوي والشكوك والقلق وغير سعيد وبطيء التفكير ومتأمل ومتوتر } . وسمى نصف الدائرة الاعلى العصابي والنصف السفلي الطبيعي (المتزن) والنصف الجانبي الانبساطي (المتغير) والنصف الجانبي الآخر الانطوائي (غير المتغير) اذ وضع الشخص الذي يتصف بالشكوك في النصف الانطوائي (الذي لا يتغير) كما موضع في الشكل الدائري.

السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت

م. م. سری اسعد جمیل



٢- نظرية شيلدون.

قسم شيلدون الناس الى ثلاثة انماط شخصية هي:

أ- النمط الداخلي التركيب (الحشوي): ويتسم بالميل الى الراحة الجسمية والاسترخاء، وهو هادئ وبطيء الاستجابة ويحب مظاهر الادب، ومرح ويحب الاكل، واجتماعي ومنبسط ومتسامح وسهل الانقياد والخضوع يشعر بالرضا عن ذاته ويميل الى الاخذ اكثر من العطاء.

ب- النمط المتوسط التركيب (العضلي): يميل الى اثبات الذات ويحب العمل والحيوية والنشاط والحركة، يميل الى السيطرة والعدوان والتنافس، ومتزمت بالرأي، يحب المخاطرة، شجاع ولا يبالي الالم.

ت- النمط الخارجي التركيب (الجلدي): يميل الى التوتر والحساسية، يقض وسريع الاستجابة، متحفظ دقيق الحركة، مفكر ومتأمل، علاقاته الاجتماعية ضعيفة ويحب العزلة والخصوصية، قلق وخجول ويكبت انفعالاته. (رويح، ٢٠٠٦: ٤٠)

٣- نظرية فرويد.

حدد فرويد في نظريته ثلاثة انماط من الشخصية ناتجة عن حالة التثبيت للطاقة النفسية الجنسية او اللبذية عند مرحلة من مراحل النمو، والانماط هي:

أ- النمط الفمي: يتميز هذا النمط بان اتجاهاته عادة ما تكون سلبية تجاه الآخرين، اتكالي حيث يكون في بحث دائم عن السند لدى الآخرين، وينشأ هذا النمط نتيجة التثبيت في المرحلة الفمية، ويكون هذا النمط اما متفائلاً غير ناضج ويشق بالآخرين او يكون متشائماً.

ب- النمط الشرجي: وله مرحلتان فرعيتان يتميز بها هذا النمط، يتميز الاول منها بانفجارات العدوان، والقذارة والمشاكسة، بينما يتميز الثاني بالعناد والنظام وشدة البخل.

ت- النمط القضيبى: ويتميز بعدم نضج المراهقة مع صراعات جنسية غيرية تصدر عن عقدة اوديب التي لم تحل. (لازاروس، ١٩٨٩: ٦٥)

القسم الثاني: الدراسات السابقة

يتضمن هذا القسم من الفصل الثاني عرضاً لبعض الدراسات السابقة العربية والاجنبية ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي، ومن ثم مناقشتها على النحو الآتي:

١- دراسات تناولت السلوك الايثاري.

١) دراسة منخي (١٩٩٥).

قياس السلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد

هدفت الدراسة الى قياس السلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد في ضوء متغيرات؛ الجنس و التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، وقد بلغت العينة من (١٠٩٦) من الطلبة وبواقع (٦٤٤) طلاب و (٤٥٢) طالبات، وهدفت. وقد قامت الباحثة باعداد مقياس للسلوك الايثاري يتكون من (٢٤) موقف لكل موقف (٣) بدائل. ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة: (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعنتين، و معامل ارتباط بيرسون، تحليل تباين الثلاثي). وقد اظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة تبعاً لمتغيري(الجنس) ولصالح الذكور و (التخصص)لصالح التخصص الإنساني. (منخي، ١٩٩٥) (٢) دراسة العزي (٢٠٠٢).

السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل استهدفت الدراسة التعرف على مستوى السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة و مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وقد بلغت عينة الدراسة من (٨٠٤) طالباً وطالبة بواقع (٤٩٩) ذكور و (٣٠٥) إناث ويتوزعون على الاختصاص بواقع (٣٢٨) للقسم العلمي و (٤٧٦) للقسم الانساني.

وقد تم الاعتماد على ثلاثة مقاييس جاهزة لتحقيق أهداف البحث.ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار الزائي).واظهرت النتائج بتمتع الطلبة بسلوك ايثاري عالٍ، وذات علاقة بمفهوم الذات. (العزي، ٢٠٠٢)

(٣) دراسة الداوودي (٢٠٠٤).

السلوك الايثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وقد بلغت العينة (١٠٦٠) طالباً و طالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة كركوك موزعين حسب متغيرات (الجنس - الصف - الفرع الدراسي) وقد قام الباحث ببناء اداة للسلوك الايثاري والمكون من (٢٨) فقرة والاعتماد

على اداة للامن النفسي والمكون من (٧٥) فقرة وعلى شكل اسئلة. ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة (مربع كاي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون). اظهرت نتائج الدراسة الى: (يتسم طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك بمستوى عالٍ من السلوك الإيجابي، يشعر طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة كركوك بانعدام الأمن النفسي، هناك علاقة دالة بين السلوك الإيجابي والأمن النفسي، فكلما زاد مستوى السلوك الايجابي زاد الشعور بالأمن النفسي). (الداوودي، ٢٠٠٤)

٤) (DolanVirgnin, lepori-1984)

العلاقة بين أساليب تاديب الإباء وتعاطف أطفالهم وسلوكهم الايجابي

هدفت الدراسة الى التعرف على تاديب الاباء وسلوكهم الايجابي وقد بلغت عينة الدراسة (٦٥) تلميذا في الصف الرابع الابتدائي بواقع (٣٢) تلميذا و (٣٣) تلميذة مع إبانهم وأمهاتهم . وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: عدم وجود علاقة دالة بين تعاطف الآباء والأبناء، والأطفال الذين يوضع لهم نتائج سلوكهم تجاه الآخرين يبدوون سلوكا ايجابيا عاليا.

(DolanVirgnin, lepori-1984)

٢- الدراسات التي تناولت نمطي الشخصية.

١- دراسة حيدرة (٢٠٠٤).

دافعية الحماية وعلاقتها بنمطي الشخصية (أ) و (ب)

هدفت الدراسة الى التعرف على: دافعية الحماية عند طلبة الجامعة، قياس دافعية الحماية لدى طلبة الجامعة من نمطي الشخصية (أ) و(ب) والتعرف على الفروق ذا الدلالة الإحصائية لنمطي الشخصية في دافعية الحماية، معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين دافعية الحماية ونمطي الشخصية (أ) و(ب)، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذا دلالة احصائية في مستوى دافعية الحماية عند طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص. وقد تألفت عينة البحث من (٧٤٣) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من سبع كليات من جامعة

عدن. وقد قامت الباحثة ببناء مقياس دافعية الحماية واستخراج صدقه وثباته، وكذلك الاعتماد على مقياس نمطي الشخصية المعد من قبل (صالح، ٢٠٠٠) واستخراج صدقه وثباته. ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة (الاختبار التائي لعينتين مختلفتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا، معادلة كودر ريجادسن، والتحليل العاملي).

واظهرت النتائج ان مستوى دافعية الحماية لدى طلبة الجامعة من نمط الشخصية (أ). وقد أشارت المعالجات الإحصائية للبيانات إلى وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الحماية ونمط الشخصية (أ). (حيدرة، ٢٠٠٤)

٢- دراسة الجابري (٢٠٠٧).

الشخصية الشكوكية وعلاقتها بالنمطين (أ) و (ب)

هدفت الدراسة معرفة نمط الشخصية لدى طلبة الجامعة، إذ تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً طالبة من طلبة جامعة بغداد، وبعد المعالجات الاحصائية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي تم التوصل الى النتائج التالية:-

١. يتصف طلبة الجامعة بشخصية شكوكية.
٢. يتصف طلبة الجامعة بنمط الشخصية (أ).
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة في نمط الشخصية (أ) على وفق متغير النوع ولصالح الذكور وفرق ذي دلالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص ولصالح الاختصاص العلمي. (الجابري، ٢٠٠٧)

٣- دراسة العابدي (٢٠١٠).

التوجه الصحي وعلاقته بنمط الشخصية

هدفت الدراسة الى التعرف على التوجه الصحي ونمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة، وتعرف دلالة الفروق لمتغيرات البحث وفق الجنس والتخصص، وطبيعة العلاقة بين التوجه الصحي وانماط الشخصية. بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة

القادسية، وقد كانت ادوات البحث تبني مقياس التوجه الصحي الوعد من قبل (وليم، ١٩٩٨) وبناء مقياس نمطي الشخصية (أ- ب) وتم تطبيق المقياسين على الطلبة وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا، تحليل التباين التائي والعاملي) اظهرت النتائج ما يلي: تميز طلبة الجامعة بتوجه صحي جيد، كذلك افراد عينة البحث هم نمط الشخصية (ب)، كذلك وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ولا توجد فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير التخصص، ولا يوجد تفاعل ذي دلالة احصائية بين متغيرات البحث. (العابدي، ٢٠١٠)

مناقشة الدراسات السابقة

تباينت الدراسات من حيث أهدافها وإجراءاتها وهي كالآتي:-

- الدراسات المتعلقة بالسلوك الايثاري:

١- الأهداف: هدفت الدراسات الى التعرف على السلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد كدراسة (منخي، ١٩٩٥) وعلاقة السلوك الايثاري بكل من التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات والامن النفسي كدراسة (العزي، ٢٠٠٤) و (الداوودي، ٢٠٠٧). اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى قياس السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة وقياس نمطي الشخصية وكذلك التعرف على العلاقة بين السلوك الايثاري ونمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة.

٢- عينة الدراسة: تكونت عينات الدراسات المذكورة من طلبة جامعات مختلفة و تباينت اعدادها بين (٦٥ - ١٠٩٦) طالباً وطالبة. اما الدراسة الحالية فقد تكونت من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت.

٣- ادوات الدراسة: قام الباحثون ببناء مقياس السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة.

اما دراستنا الحالية فقد تبنت الباحثة مقياس السلوك الايثاري المعد من قبل (الداوودي، ٢٠٠٧).

- الدراسات المتعلقة بنمطي الشخصية:

- ١- الأهداف: هدفت الدراسات الى التعرف علاقة دافعية الحماية والشخصية الشكوكية والتوجه الصحي بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد كدراسة كدراسة (الحيدرة، ٢٠٠٤) و (الجابري، ٢٠٠٧) و (العابدي، ٢٠١٠). اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى قياس السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة وقياس نمطي الشخصية وكذلك التعرف على العلاقة بين السلوك الايثاري ونمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- عينة الدراسة: تكونت عينات الدراسات المذكورة من طلبة جامعات مختلفة و تباينت اعدادها بين (٣٢٠ - ٧٤٣) طالباً وطالبة، اما الدراسة الحالية فقد تكونت من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت.
- ٣- ادوات الدراسة: قام الباحثون بتبني مقياس نمطي الشخصية المعد من قبل الباحثين. اما دراستنا الحالية فقد تبنت الباحثة مقياس نمطي الشخصية المعد من قبل (العابدي، ٢٠١٠).

النتائج

توصلت الدراسات الى ان الطلبة يتمتعون بسلوك ايثاري عالي في معظم الدراسات ونمط شخصية (أ)، اما دراستنا الحالية فستعرض نتائج دراستها في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ووصف خصائصها وكذلك اجراءات اعداد ادوات البحث وعرضاً للوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات وعلى النحو الاتي:-

أولاً:- مجتمع البحث.

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت (ذكوراً و إناثاً) في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) اذ كان مجموع طلبة جامعة تكريت / الكليات الإنسانية لهذا العام (١٦٠٠) طالباً وطالبة موزعين بواقع (٥) كليات وكما هو مبين في

جدول (١)

جدول (١) : يبين مجتمع البحث الاصلي

ت	الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
١	التربية	٥٠٠	٢٥٠	٧٥٠
٢	التربية للبنات	-	٢٥٠	٢٥٠
٣	الآداب	١٥٠	١٠٠	٢٥٠
٤	القانون	١٠٠	٥٠	١٥٠
٥	الإدارة والاقتصاد	١٢٥	٧٥	٢٠٠
	المجموع	٨٧٥	٩٧٥	١٦٠٠

ثانياً:- عينة البحث.

السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت

م. م. سري اسعد جميل

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية وبلغت (١٢٠) طالباً وطالبة من الكليات الانسانية في جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

عينة التطبيق النهائي للبحث موزعة حسب التخصص والنوع

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	التربية	٢٠	١٠	٣٠
٢	التربية للبنات		٢٠	٢٠
٣	الآداب	١٥	١٠	٢٥
٤	القانون	١٠	١٠	٢٠
٥	الإدارة والاقتصاد	١٥	١٠	٢٥
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

ثالثاً: - أدوات البحث.

ثانياً: - مقياس السلوك الإيثاري.

ارتأت الباحثة ان تطبق اداة جاهزة . لمقياس السلوك الإيثاري الذي اعده (الداوودي ٢٠٠٤) لطلاب المرحلة الاعدادية، حيث تكون المقياس من (٢٨) موقف وإستعمل الباحث (٣) بدائل ، ثلاث درجات أوزاناً لمقياس السلوك الإيثاري وهي (٢،١،٠) تعطى للبدائل حسب مستويات الإشار التي تتراوح بين (واطيء- متوسط - عالي)، وإستخرجت الخصائص السايكوسومترية للمقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص**

* اسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة:

وذلك من اجل تكييفه لطلبة الجامعة وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات. وقامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الجامعة للكليات الانسانية يبلغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٢) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات.

مقياس نمطي الشخصية.

لقد تم تطبيق مقياس نمطي الشخصية (أ) و (ب) الذي تم اعداده (العابدي ٢٠١٠) لطلاب المرحلة الجامعية حيث تكون المقياس من (٤٣) فقرة واستعمل الباحث (٥) بدائل اعطيت الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) لتقابل بدائل الاجابة (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة ، تنطبق عليّ بدرجة ق لا تنطبق عليّ اطلاقاً) واستخرجت الخصائص السايكوسومترية للمقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها دون اجراء أي تعديل. و قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الجامعة للكليات الانسانية يبلغ عددهم (٢٠) طالب وطالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٧٩) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات.

(١) أ.د. واثق عمر موسى / جامعة تكريت / كلية التربية.

(٢) أ.د. رؤوف محمود القيسي / جامعة تكريت / كلية التربية.

(٣) أ.م.د. صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية.

(٤) أ.م.د. نضال مزاحم رشيد / جامعة تكريت / كلية التربية.

الوسائل الإحصائية.

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

١- الاختبار التائي T.test.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- النسبة المئوية.

الفصل الرابع

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تم تحديده والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني وكما يأتي:-

أولاً- التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة.

يوضح الجدول (٣) إن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة (طلاب وطالبات) على مقياس السلوك الإيثاري كان (٣٥،٤٥) درجة وان الانحراف المعياري (٧،٧٠) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط المعياري* للمقياس والبالغ (٢٨) درجة ، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين.

ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، وتبين القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٥%) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية والجدول (٣) يوضح ذلك. وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة تكريت بالسلوك الإيثاري.

جدول (٣)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المستخرجة لعينة الطلبة على
مقياس السلوك الايثاري

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦	١٤,٤٤	١١٩	٢٨	٧٠,٧٧	٣٥,٤٥

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث العلمية السابقة كدراسة
(منخي، ١٩٩٥) ودراسة (العزي، ٢٠٠٢)، ودراسة (الداوودي، ٢٠٠٤) حيث توصلنا إلى
أن طلبة الجامعة يتسمون بالسلوك الايثاري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء واقع التنشئة الاجتماعية للطلبة في مجتمعنا
العراقي الإسلامي إذ أن الإيثار والتفاني في سبيل المصلحة العامة والسعي لأجل مساعدة
الآخرين والوقوف بجانب المنكوبين والمحتاجين كلها أمور يؤكدتها المجتمع الإسلامي ويدعو
أفراده للالتزام بها.. فالدين يعتبر رافداً مهماً من روافد السلوك وقوة دافعة له، ويزخر التراث
العربي الاسلامي بالكثير من مواقف الكرم والايثار والتضحية مما يشكل نموذجاً يحذوه
الشباب.

ثانياً: الهدف الثاني : التعرف على مستوى نمط الشخصية لطلبة جامعة تكريت.

من اجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
للدراجات الكلية لأفراد العينة على مقياس نمط الشخصية ومن ثم استخدام الاختبار التائي
لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق (أ - ب) بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري
وتبين الآتي : أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أن متوسط درجات فراد العينة على

السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت

م. م. سرى اسعد جميل

مقياس نمط الشخصية (أ - ب) بلغ (٣٨٠، ١٢٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦٤، ١٤)
(درجة ، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنمطي الشخصية (أ- ب)

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٢٠	١٢٢،٣٨٠	١٤،١٦٤

عن طريق الجدول (٤) تم حساب درجات نمطي الشخصية (أ- ب) على النحو

الآتي:

- يعد المستجيب الذي يحصل على درجة أعلى من الوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد من نمط الشخصية (أ).
- يعد المستجيب الذي يحصل على درجة أقل من الوسط الحسابي منقوصا اليه انحراف معياري واحد من نمط الشخصية (ب).
- وقسمت الباحثة الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية (أ- ب).
- المستجيب الذي يحصل على درجة (١٦٠،٢٢) فأعلى يعد من نمط الشخصية (ب) ، وبناءا على ذلك بلغ عدد افراد نمط الشخصية (ب) (٦٨) طالب وطالبة ، ونسبة (٥٦،٦٦%) من عينة البحث الرئيسية.
- المستجيب الذي يحصل على درجة (١١٦،٢٢) فأعلى يعد من نمط الشخصية (أ) ، وبناءا على ذلك بلغ عدد افراد نمط الشخصية (أ) (٥٢) طالب وطالبة ، ونسبة (٤٣،٣٣%) من عينة البحث الرئيسية.

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه إلى ميل افراد العينة إلى النمط (ب) بينما تشير (الدرجات المنخفضة إلى النمط الثاني أي ان طلبة جامعة تكريت يتصفون بنمط

السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت

م. م. سري اسعد جميل

الشخصية (ب) وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (الجابري، ٢٠٠٧) وتتفق مع دراسة (العابدي، ٢٠١٠).

الهدف الثالث: طبيعة العلاقة بين السلوك الايثاري والنمطين (أ) و (ب) لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمعالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، فأظهرت النتائج ان معامل ارتباط بيرسون بين السلوك الايثاري ونمط الشخصية (أ) كان (٠،٤٤) ولغرض التحقق من هذه العلاقة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لمعامل الارتباط ، فظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢،٨٩) درجة ، وهي ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٠) ، بعد موازنتها بالقيمة الجدولية (٢) والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

دلالة معامل الارتباط بين السلوك الايثاري ونمط الشخصية (أ)

مستوى الدلالة ٠،٠٥	القيمة التائية		معامل الارتباط	نوع العلاقة	العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دال	٢	٢،٥٤	٠،٤٤	علاقة السلوك الايثاري بنمط الشخصية (أ)	٥٢

وكما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الايثاري ونمط الشخصية (ب) كان (٠،٧٤) ولغرض التحقق من هذه العلاقة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي لمعامل الارتباط ، فظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤،٥٤) درجة ، وهي ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠،٠٥) ، وبدرجة حرية (٦٦) ، بعد موازنتها بالقيمة الجدولية وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

دلالة معامل الارتباط بين السلوك الايثاري ونمط الشخصية (ب)

العينة	نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
٦٨	علاقة السلوك الايثاري بنمط الشخصية (ب)	٠,٧٤	٤,٥٤	٢	دال

التوصيات والمقترحات:

- ١- زيادة الاهتمام بالطلبة الجامعيين وذلك من خلال مساعدتهم للتعرف على مشاكلهم وصعوباتهم لايجاد الحلول لها وتجاوزها بهدف تحقيق طموحاتهم.
- ٢- العمل على التخفيف من نمط الشخصية (أ) لدى طلبة الجامعة من خلال تقليل الضغط وإعطائهم الوقت اللازم للتعلم وعدم تحديد أوقات قصيرة لإنهاء متطلبات الدراسة، وذلك لتقليل من نمط الشخصية (أ) ومن ثم التقليل من خطر الإصابة بأمراض القلب.
- ٣- اجراء دراسة تهدف التعرف على العلاقة بين السلوك الايثاري ومتغيرات اخر (كموقع الضبط وأساليب المعاملة الوالدية والالتزام الديني).
- ٤- اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى تتناول علاقة السلوك الايثاري بمتغيرات أخرى كالترتيب الولادي ودخل الاسرة وموقع السكن (ريف . مدينة).
- ٥- اجراء دراسة مقارنة لاداء طلبة الجامعة (الذكور و الاناث) بنمطي الشخصية (أ- ب).

المصادر

- القرآن الكريم.
- ١- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٥٥): لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر للطباعة والنشر بيروت.
- ٢- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٩): " نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين " ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية طبعة مزيده ومنقحة.
- ٣- البياتي، محمد سليمان ابراهيم (٢٠٠١): الأخلاق الإنسانية في القرآن والسنة النبوية ونظريات علم النفس، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، المجلد الأول، العدد ١، ص ١٠٦.
- ٤- التكريتي، واثق عمر موسى (١٩٩٥): أساليب الحياة لدى المراهقين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٥- الجابري، حوراء حيدر (٢٠٠٧) الشخصية الشكوكية وعلاقتها بالنمطين (أ) و (ب)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد / كلية الاداب.
- ٦- الجبوري، عبد الله (١٩٩٨): تحديد مصطلح الأخلاق في التراث الإسلامي، مجلة جامعة صدام للعلوم الإسلامية، العدد ٦، السنة الخامسة، ص ٦٩.
- ٧- الجندي، أنور (١٩٧٠): الإسلام وقضايانا المعاصرة، القاهرة.
- ٨- جيدوري، صابر عوض (٢٠٠٠): الثنائيات الاخلاقية في فلسفة التربية المعاصرة، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، السنة التاسعة والثلاثون، العدد ٤٤١، ص ١٠.

- ٩- حسين، محمود عطا (١٩٩٩): مشكلات طلبة الجامعة ومستوى الاكتئاب لديهم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي، مجلة البصائر، المجلد ٣، العدد ٢، ص ٧١.
- ١٠- حمدون، أسماء حمدون (١٩٩٨): ملاحظ الزمخشري النفسية لمعاني القرآن في تفسيره الكشف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ١١- دافيدوف، لندال (١٩٨٠): "مدخل الى علم النفس"، القاهرة، دار ماكجروهل والدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٢- داود، عزيز حنا والعبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٠): علم النفس الشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- ١٣- الداوودي، كاوة محمد (٢٠٠٤) السلوك الايثاري وعلاقته بالامن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة كركوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.
- ١٤- الرحيم، أحمد حسن (١٩٩٧): تربية الطفل في الأسرة خلقياً، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
- ١٥- رويح، عباس حسن (٢٠٠٦) اساليب التعامل مع الصراع وعلاقتها بانماط الشخصية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية / كلية الاداب.
- ١٦- السباعي، مصطفى (١٩٥٥): أخلاقنا الاجتماعية، مكتبة الشباب المسلم، دمشق.
- ١٧- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨): الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- ١٨- العابدي، عادل خضير (٢٠١٠) التوجه الصحي وعلاقته بنمطي الشخصية (أ و ب)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الاداب.

- ١٩- عاقل، فاخر (١٩٧١): معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٢٠- العبدلای، ادريس العلوي (٢٠٠١): مفهوم القيم في الإسلام ومدى اعتمادها كمصدر من مصادر التشريع، في: أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط.
- ٢١- عوض، عباس محمود (١٩٧٧): الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٢٢- الغمري، ابراهيم (١٩٧٩): السلوك الانساني، دار الجامعات العربية، الاسكندرية.
- ٢٣- فهمي، مصطفى (١٩٧٦): الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة .
- ٢٤- قاسم، انتصار كمال (٢٠٠٦) نمط الشخصية وعلاقته بتحقيق الهوية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد / كلية التربية للبنات.
- ٢٥- الكيال، دحام وشوبو عبد الله طاهر (١٩٩٠): الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرائق إشباعها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١٦.
- ٢٦- لازاروس، ريتشارد، (١٩٨٠): الشخصية، ترجمة سيد محمد غنيم، دار الشروق، بيروت، القاهرة.
- ٢٧- منخي، زكية حميد (١٩٩٥): قياس السلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة بغداد " بناء وتطبيق " رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأولى / ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٢٨- هانت، سونيا (١٩٨٨): نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط١، ترجمة وتقديم د. قيس النوري، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد .

٢٩ - الهنداوي، انعام لفترة موسى (١٩٩٦): علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.

- 30- Dolan, virgnin lepori(1984):" Relation ship of parent Disscipline and parent Empathy to Childrent empathy and Altruistic pehafiour ".Diccertation abstract interuational, vol.44,No.80
- 31- Hetherington E. M. & Ross D. P. (1986): " Child Psychology", (3rd ed). Mc Graw – Hill book Company, New York.
- 32- Sharabany , R. and Bar- tal , D (1982):" Theories of the development of altruism: review, Comparison and Integration" International Journal of behavior development. VOI , 5.
- 33- Susic,Paul (2006): " Personality Types A,B and C and Disease Stanford University, U.S.A.on web <http://www.psychtreatment.com>
- 34- Websters Ninth New Collegiate(1984): "Dictionary Merriam – Webster" Inc. Spring Gied Massaachasells, U.S.A.
- 35- Weiten,Wayne (1998): " Psychology,Themes and Variations " FourthEdition, Sauta Clara University, International,:New York Thomson Publisng Company, Brooks.